عليه وسلم بامامة ابي بكر هو مما صح به الخبر ثم التحريم قوله تعالى والله اعلم التحريم وما جاء في الاثر من كراهة ذكر نعت امرأة لزوجها لكن ربما يدعو اليه حاجة كأن يريد نكاحها فيسأل عنها ليعلم ما يرغب فيها وما ينفر عنها فلا كراهة في ذلك قوله تعالى وتشتهيه نفسك في النساء قال الله يفتيكم في النساء قوله تعالى وما يتلى عليكم في الكتاب يفتيكم فيهن قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها فيريد ان يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا بالاقساط لهن في الصداق واعلى سنتهن قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال ابن عباس رضي الله عنهما كان الرجل يأخذ الشاة السمينة من مال اليتيم ويعطيه الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة ويأخذ الدرهم الطيب ويعطيه الزيف ويقول درهم بدرهم فنهوا عن ذلك قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قال عائشة رضي الله عنها لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها هي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها ويريد ان ينكحها بأدنى من سنة نسائها فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن في الصداق واعلى سنتهن قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه الآية منسوخة بالتي قبلها قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال عائشة رضي الله عنها هو قول الرجل لا والله وبلى والله قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء قال ابن عباس رضي الله عنهما القرء الطهر قوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا في المطلقة ثلاثا قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا في الرجعية قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا في الرجل كان يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها وكان له ذلك وان طلقها مائة مرة او اكثر ما دامت عدتها قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا في الرجل يطلق امرأته ثلاثا فنهوا ان يتراجعا اذا ظنا ان لا يقيما حدود الله يعني الجماع قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال ابن عباس رضي الله عنهما كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها يريد بذلك مضارتها والاعتداء عليها فنهوا عن ذلك قوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا قال ابن عباس رضي الله عنهما كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا ويعتق ويقول كنت لاعبا ويتزوج ويقول كنت لاعبا فأنزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا في الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها فأمرهن الله ان يرضعن اولادهن حولين كاملين قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم قال ابن عباس رضي الله عنهما كان الرجل اذا توفي عن امرأته كان لها النفقة والسكنى في بيت زوجها حولا كاملا فأنزل الله تعالى فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم فنسخت هذه الآية عدتها حولا كاملا فجعل عدتها اربعة اشهر وعشرا وجعل لها تمام السنة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى غير اخراج فالعدة التي كانت تعتد عند اهل زوجها واجب عليها ان تعتد في بيتها الذي توفي عنها زوجها فيه حتى يبلغ الكتاب اجله وهو تمام السنة قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا في الرجل يطلق امرأته قبل ان يدخل بها وقد فرض لها فرضا فلها نصف ما فرض وليس لها متعة قوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون قال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا قوما من بني اسرائيل وقع بأرضهم الطاعون ففروا منها حذر الموت فأماتهم الله ثم احياهم ليستوفوا آجالهم قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا امر من الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يقاتل في سبيل الله من قاتله ولا يعتدي عليه بالقتل فيمن لا يقاتله من النساء والصبيان والشيوخ ومن ألقى اليه السلم قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في نفقة الرجل على اهله قوله تعالى ألم تر الى الملإ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال ابن عباس رضي الله عنهما هم قوم من بني اسرائيل كانوا بعد موسى عليه السلام وكان لهم نبي اسمه اشمويل وهو شمعون فقالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قوله تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم قال ابن عباس رضي الله عنهما كان طالوت سقاء وكان دبغ جلود وكان من سبط بنيامين وكان سبط بنيامين سبطا لا نبوة فيهم قوله تعالى وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما كان التابوت فيه صور الانبياء عليهم السلام وكان قد رفع بعد موت موسى عليه السلام فرفعته الملائكة بين السماء والارض وهم ينظرون اليه فجاءت به حتى وضعته عند طالوت في داره فآمنوا بملكه وأقروا بنبوة شمعون قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال ابن عباس رضي الله عنهما كان جالوت ملك العمالقة وكان من قرية يقال لها تلجرم قوله تعالى قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين قال ابن عباس رضي الله عنهما كان عدة اصحاب طالوت على عدة اصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا قوله تعالى وبرزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين قال ابن عباس رضي الله عنهما لما برز القوم لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين قوله تعالى فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين قال ابن عباس رضي الله عنهما قتل داود جالوت وهو ابن عشرين سنة وكان داود قد خرج مع اخوته في جيش طالوت فلما قتل داود جالوت زوجه طالوت ابنته وجعله على نصف ملكه وكان داود بعد ذلك يغزو فيصيب الغنائم فيأتي بها طالوت فيأخذ طالوت منها ما شاء ويعطي داود ما شاء فلما مات طالوت ملك داود بعده وكان ملكه ونبوته في اليوم الذي قتل فيه جالوت قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد قال ابن عباس رضي الله عنهما لما كلم الله موسى عليه السلام ليلة الطور سأل ربه عز وجل فقال يا رب كلمتني وناجيتني فهل رأيت شيئا هو خير من الكلام فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى ان صوت الديك خير مني فانه يدعو الى الصلاة وانا الله لا اله الا انا من لم يؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره فليتخذ ربا سواي قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت اليهود اذا جاءهم رسول من بعد موسى بما لا تهوى انفسهم من ترك بعض ما في التوراة قتلوه فكذبوا طائفة وقتلوا طائفة قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون قال ابن عباس رضي الله عنهما قالوا قلوبنا غلف اي عليها غشاء فلا تفقه ما تقول قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال ابن عباس رضي الله عنهما كان اليهود يستفتحون بمحمد صلى الله عليه وسلم على مشركي العرب قبل ان يبعث فلما بعث كفروا به وجحدوا نعته وصفته قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين قال ابن عباس رضي الله عنهما بئسما اشتروا به انفسهم حين جحدوا ما انزل الله من الهدى والبينات بغيا وحسدا ان ينزل الله الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم فباءوا بغضب على غضب قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما كان اليهود اذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما كان اليهود اذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين

قال العبد

Copyright King Saud University